

لسان العرب

(قلس) القَلَسُ أَنْ يَبْلُغَ الطَّعَامُ إِلَى الْحَلَقِ مَلْءَ الْحَلَقِ أَوْ دُونَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْجَوْفِ وَقِيلَ هُوَ الْقَيْءُ وَقِيلَ هُوَ الْقَذْفُ بِالطَّعَامِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ هُوَ مَا يَخْرُجُ إِلَى الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجَمْعُ أَقْلَاسُ قَالَ رُؤْبَةُ إِنَّ كُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ فَاسْتَسْقَيْتَنِي بِثَمَرِ الْقَسْقَاسِ الْبَيْتُ الْقَلَسُ مَا خَرَجَ مِنَ الْحَلْفِ مَلْءَ الْفَمِ أَوْ دُونَهُ وَلَيْسَ بِقَيْءٍ فَإِذَا غَلَبَ فَهُوَ الْقَيْءُ وَيُقَالُ قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلَسًا وَهُوَ خُرُوجُ الْقَلَسِ مِنْ حَلْقِهِ أَبُو زَيْدٍ قَلَسَ الرَّجُلُ قَلَسًا وَهُوَ مَا خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ إِلَى الْفَمِ أَعَادَهُ صَاحِبُهُ أَوْ أَلْقَاهُ وَهُوَ قَالَسَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ الْقَلَسَ بِالتَّحْرِيكِ وَقِيلَ بِالسَّكُونِ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ قَلَسَ يَقْلِسُ قَلَسًا وَقَلَسَانًا فَهُوَ قَالَسَ وَقَلَسَتِ الْكَأْسُ إِذَا قَذِفَتْ بِالشَّرَابِ لَشِدَّةِ الْامْتَلَاءِ قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي أَبِي الْحَسَنِ الْكَسَائِيِّ أَبَا حَسَنٍ مَا زُرُّتُكُمْ مِنْذُ سَدْبَةِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزُّجَّاجَةُ تَقْلِسُ كَرِيمٍ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ وَزَوْرُهُ يُحْيِيَّهَا بِأَهْلًا مَرَحِبًا ثُمَّ يَجْلِسُ وَقَلَسَ الْإِنَاءُ يَقْلِسُ إِذَا فَاضَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَالصَّامَّانُ مَاءٌ قَلَسًا يَمْعَسُنُ بِالماءِ الْجِوَاءَ مَعْمَسًا وَقَلَسَ السَّحَابُ قَلَسًا وَهُوَ مِثْلُ الْقَلَسِ الْأَوَّلِ وَالسَّحَابَةُ تَقْلِسُ النَّدَى إِذَا رَمَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ شَدِيدٍ وَأَنَشَدَ نَدَى الرَّمْلِ مَجْنَّةُ الْعِهَادُ الْقَوَالِسُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَلَسُ الشَّرْبُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيذِ وَالْقَلَسُ الْغِنَاءُ الْجَيِّدُ وَالْقَلَسُ الرِّقْصُ فِي غِنَاءٍ وَقَلَسَتِ النُّحْلُ الْعَسَلُ تَقْلِسُهُ قَلَسًا مَجْنَّةً وَالْقَلَسُ الْعَسَلُ وَالْقَلَسُ أَيْضًا النُّحْلُ قَالَ الْأَفْهَوِيُّ مِنْ دُونِهَا الطَّيْرُ وَمَنْ فَوَّقَهَا هَفَاهِفُ الرِّيحِ كَجُثَّةِ الْقَلَسِ وَالْقَلَسُ وَالتَّقْلِسُ الضَّرْبُ بِالدُّفِّ وَالْغِنَاءُ وَالْمُقْلَسُ الَّذِي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ إِذَا قَدِمَ الْمَصْرَ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ دُبًّا أَوْ ثَوْرًا وَحَشَ فَرْدٌ تُغْنِيهِ ذِبَّانُ الرِّيحِ يَاضُ كَمَا غَنَّى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِأَسْوَارٍ أَرَادَ مَعَ أَسْوَارٍ وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ التَّقْلِسُ اسْتِقْبَالُ الْوُلاَةِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ بِأَصْنَافِ اللَّهْوِ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ فِي الْكَلَابِ فَتَبِعَهُ الذُّبُّ بِابٍ لِمَا فِي قَرْنِهِ مِنَ الدَّمِ ثُمَّ اسْتَمَرَّ تَغْنِيهِ الذُّبُّ بِابٍ كَمَا غَنَّى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِمَزْمَارٍ .

(*) رَوَايَةُ بَيْتِ الْكَمِيتِ هُنَا تَخْتَلِفُ عَنْ رَوَايَتِهِ السَّابِقَةِ فِي الْحَقْلِ نَفْسَهُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ ضَرْبُ الْمُقْلَسِ جَنْبُ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّأْمَ لَقِيَهِ الْمُقْلَسُونَ بِالسِّيُوفِ وَالرَّيْحَانِ وَالْقَلَسُ حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لَبِيفٍ

أَوْ خُوص قال ابن دريد لا أدري ما صحته وقيل هو جبل غليظ من حبال السفن والتَّـقْلـِيس ضرب اليدين على الصدر خضوعاً والتَّـقْلـِيس السجود وفي الحديث لما رأى وهـُ قَلَّـسُوا له التَّـقْلـِيس التَّـكْفِير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً واستكانة أحمد ابن الحريش التَّـقْلـِيس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء وفي الحديث ذكر قالـس بكسر اللام موضع أَقْطعه النبي صلى الله عليه وسلم له ذكر في حديث عمرو بن حزم والقُلَّـيْسُ بالتشديد مثال القُبَّـيْطِ بـيعة للحبش كانت بصنعاء بناها أبرهة وهدمتها حمير وفي التهذيب القُلَّـيْسَة بـيعة كانت بصنعاء للحبشة الليث التَّـقْلـِيس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما تفعل النصارى قَبِلَ أَنْ تَكْفُرَ أَي قبل أَنْ تسجد قال وجاء في خبر لمّا رأى وه قَلَّـسُوا ثم كَفَرُوا أَي سجدوا والقَلَّـسُوة والقَلَّـساة والقَلَّـنْـسُوة والقَلَّـنْـسِيّة والقَلَّـنْـسَاة والقَلَّـنْـسِيّة من ملابس الرُّؤوس معروف والواو في قَلَّـنْـسُوة للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى أَمّا الإلحاق فليس في الأسماء مثل فَعَلَّـلَة وَأَمّا المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في قَلَّـسَاة وجمع القَلَّـنْـسُوة والقَلَّـنْـسِيّة والقَلَّـنْـسَاة قَلَّـنْـسٍ وَقَلَّـسٍ قال لا مهلَ حتى تَلَّـحَقِي بَعْدَـنْـسِ أَهل الرِّباط البِيض والقَلَّـنْـسِي والقَلَّـنْـسَى وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولي إذا ما القَلَّـنْـسَى والعمائم أَجْلَـهَتْ ففِيهِنَّ عن صلح الرجال حُسُورُ قال وكلاهما من باب طَلَّـحَة وطلَّح وسَرَّحَ وسَرَّحَ قوله أَجْلَـهَتْ نَزَعَتْ عن الجَلَّـهَة والجَلَّـهَة الذي انحسر الشعر منه عن الرأس .

(* قوله « انحسر الشعر منه عن الرأس » لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس) وهو أكثر من الجَلَّـح والضمير في قوله فيهنَّ يعود على نساء يقول إن القَلَّـسِي والعمائم إذا نَزَعَتْ عن رؤوس الرجال فبدا صلعمهم ففي النساء عنهم حُسُور أَي فُتُور وقد قَلَّـسَـيْتُهُ فَتَقَلَّـسَى وَتَقَلَّـنْـسَى وَتَقَلَّـسَ أَي أَلْبَسْتُهُ القَلَّـنْـسُوة فَلَـبَّسَهَا قال وقد حُدَّـ فليل إذا فتحت القاف ضمنت السين وإن ضمنت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فإذا جمعت أَوْ صغَّـرت فَأَنْت بالخيار لأن فيه زيادتين الواو والنون فإن شئت حذف الواو فقلت قلانس وإن شئت حذف النون فقلت قلاس وإنما حذف الواو لاجتماع الساكنين وإن شئت عوّضت فيهما وقلت قَلَّـنْـسٍ وَقَلَّـسِي الجوهري وتقول في التصغير قُلَّـيْنْسَة وإن شئت قُلَّـيْنْسَة ولك أن تعوّض فيهما فتقول قُلَّـيْنْسَة وَقُلَّـيْسِيّة بتشديد الياء الأخيرة وإن جمعت القَلَّـنْـسُوة بحذف الهاء قلت قَلَّـنْـسٍ وَأَصْلهُ قَلَّـنْـسُوءٌ إِلَّا أَنَّكَ رفضت الواو لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضَمٌّ فَإِذَا أَدَّي إِلَى ذَلِكَ قياس وجب أَنْ يُرْفَضَ وَيُبْدَلَ مِنَ الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها وذلك يوجب كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ في التنوين وكذلك القول في أَحَقِّ وَأَدَلِّ جمع حَقِّوٍ

وَدَلَّوْهُ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ فَقَسَّ عَلَيْهِ وَقَدْ قَلَّ سَيِّئَتُهُ فَتَقَلَّ سَيِّئَاتِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَمَّا جَمْعُ الْقُلَانْدُسِيَّةِ فَقَلَّاسٍ قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ الْقُلَانْدُسِيَّةَ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ كَمَا اعْتَدَّهَا أَبُو عُبَيْدٍ إِنَّمَا هِيَ تَصْغِيرُ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَجَمْعُ الْقَلَّاسَةِ قَلَّاسٍ لَا غَيْرَ قَالَ وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهَا قَلَّاسِي كَعَلَّاقِي وَالْقَلَّاسِ صَانِعِهَا وَقَدْ تَقَلَّانْدَسَ وَتَقَلَّاسِي أَقَرُّ وَالنُّونُ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً وَأَقَرُّ وَالْأَيْضَاءُ الْوَائِيَاءُ حَتَّى قَلَّبُوها يَاءً وَقَلَّاسِي الرَّجُلَ أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا عَنِ السِّيرَافِيِّ وَالتَّقْلِيسُ لِبَسُ الْقُلَانْدُسُوءِ .

(* قوله « والتقليس لبس القلنسوة » هكذا بالأصل ولعل الظاهر والتقليس لبس إلخ أو والتقليس لباس القلنسوة) .

وَبَحْرُ قَلَّاسٍ أَيْ يَقْذِفُ بِالزَّيْبِ